

<sup>1</sup> أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وَجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ، هَتْنَذَا هَتْنَذَا لَأَمَّةٍ. لَمْ تَسْمَعْ بِاسْمِي. <sup>2</sup> بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ. وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. <sup>3</sup> شَعْبٌ يُغَيِّظُنِي بِوَجْهِهِ. دَائِمًا يَذْبَحُ فِي النِّجَاتِ وَيُبْخِرُ عَلَى الْأَجْرِ. <sup>4</sup> يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ وَيَبْنِي فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَفِي آيَتِهِ مَرَقُ لُحُومٍ نَجِسَةٍ. <sup>5</sup> يَقُولُ، قِفْ عِنْدَكَ. لَا تَدْنُ مِنِّي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ. هَؤُلَاءِ دُخَانُ فِي أَنْفِي. نَارُ مُتَقَدَّةٍ كُلَّ النَّهَارِ. <sup>6</sup> هَا قَدْ كَتَبْتُ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أُجَازِي. أُجَازِي فِي حِضْنِهِمْ <sup>7</sup> أَتَامَكُمْ وَأَتَامَ آبَائِكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ بَخَرُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَعَيَّرُونِي عَلَى الْأَكَامِ، فَأَكِيلُ عَمَلَهُمْ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِهِمْ. <sup>8</sup> هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، كَمَا أَنَّ السَّلَافَ يُوْجَدُ فِي الْعُنُقُودِ، فَيَقُولُ قَائِلٌ، لَا تَهْلِكْهُ لَأَنَّ فِيهِ بَرَكَةٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ. <sup>9</sup> بَلْ أُخْرِجُ مِنْ يَعْقُوبَ نَسْلًا وَمِنْ يَهُوذَا وَارثًا لِجِبَالِي، فَيَرِثُهَا مُخْتَارِي، وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ. <sup>10</sup> فَيَكُونُ شَارُونَ مَرْعَى غَنَمٍ. وَوَادِي عَخُورَ مَرِيضَ بَقَرٍ، لِشَعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي. <sup>11</sup> أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَتَسَوَّاهُ جَبَلَ قَدْسِي، وَرَتَّبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ مَائِدَةً وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرِ خَمْرًا مَمْزُوجَةً <sup>12</sup> فَإِنِّي أُعَيِّنُكُمْ لِسَيْفٍ، وَتَجْتَنُّونَ كُلَّكُمْ لِلذَّبْحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تَجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أُسِرَّ بِهِ. <sup>13</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُوَذَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَخْزُونَ. <sup>14</sup> هُوَذَا عِبِيدِي يَتَرْتَمُونَ مِنْ طَيِّبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَابَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ انْكِسَارِ الرُّوحِ تَوَلَّوْا. <sup>15</sup> وَتَخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِي، فَيَمِيتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيُسَمِّي عَبِيدَهُ أَسْمَاءَ آخَرٍ. <sup>16</sup> فَالَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَحْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَحْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الضِّيقاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيَتْ، وَلَئِنَّمَا اسْتَتَرْتُ عَنْ عَيْنِي. <sup>17</sup> لِأَنِّي هَتْنَذَا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةٍ، فَلَا تَذْكُرُ الْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ. <sup>18</sup> بَلْ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقُ، لِأَنِّي هَتْنَذَا خَالِقُ أُورُشَلِيمَ بِهَجَةٍ وَشَعْبَهَا فَرَحًا. <sup>19</sup> فَأَبْتَهِجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلَا يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بَكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صُرَاخٍ. <sup>20</sup> لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلُ أَيْتَامٍ وَلَا شَيْخٌ لَمْ يَكْمُلْ أَيْتَامُهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْخَاطِيَّ يُلْعَنُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ. <sup>21</sup> وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرَسُونَ كَرْوَمَاً وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. <sup>22</sup> لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرَسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيْتَامٍ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمِلُ مُخْتَارِي عَمَلَ أَيْدِيهِمْ. <sup>23</sup> لَا يَتَعَبُونَ بِاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ نَسْلُ مُبَارَكِي الرَّبِّ وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ. <sup>24</sup> وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. <sup>25</sup> الذَّبُّ وَالْحَمْلُ يَرْعِيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّيْنَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالتُّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُوْذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قَدْسِي قَالَ الرَّبُّ.